

حديقة الحيوان بالجيزة

Giza Zoo

تعتبر حديقة الحيوان بالجيزة من أجمل حدائق الحيوان في العالم و أغناها بما تحتويه من مختلف أجناس الحيوان و النبات. وقد كانت هذه الحديقة في الأصل حديقة نباتية من حدائق الجيزة التي أنشأها الخديوي إسماعيل وجعلها تحفة في عالم البساتين, لا تضارع جلب إليها النباتات النادرة من كافة بقاع العالم, وعبد طرقاتها بالزلط الملون بأشكال هندسية جميلة, وحفر فيها الجدران و الأنهار و البحيرات وأقام عليها القناطر الجميلة وشيد فيها الجبلديات وزرع حولها الكثير من نباتات الصبار و نباتات الصخور.

وقد عرفت مصر حدائق الحيوان منذ أيام الفراعنة, حيث كان الملوك و الأفراد يخرجون لصيد الحيوانات و الطيور وكانوا يحتفظون بها في قصورهم للعرض و الزينة.

وشهدت القاهرة في عهد محمد على أول عرض مكشوف للأسود حيث وضع عدد من هذه الأسود في حفرة كبيرة أمام قلعة القاهرة في المكان التي أقيمت فية دار الدفتر خانة القديمة وكان المواطنون يتفرجون على هذه الأسود من أعلى الحفرة ويلقون إليها بغذائها من اللحوم, وقد اشتهرت هذه الحفرة باسم " مسبعة القلعة"

ويروي المؤرخون أيضا إن محمد على جاء بظرافة من جنوب السودان في عام 1826, وبعث بها هدية إلى الملك شارل العاشر ملك فرنسا وكانت رحلة الزرافة على طوافة في النيل ثم نقلها بحرا إلى مرسيلا, ثم سيرا على الأقدام إلى باريس, الأمر الذي كان حديثا لكل أوروبا في تلك الأيام.

و الثابت أن الخديوي إسماعيل كان أول من فكر في إنشاء حديقة للحيوانات, وكان يأمل في افتتاحها بمناسبة الاحتفالات بإفتتاح قناة السويس عام 1869, ولكن الوقت لم يسعفه و اضطر لتجميع أعداد من الحيوانات و الطيور في قصر الجزيرة الذي أصبح الآن فندق ماريوت بالزمالك.

وفي عام 1889 أصدر الخديوي توفيق فرمانا بإقتطاع فدانا من حدائق والدته (الوالده باشا) بجهة الأورمان و تحويها إلى مخزن للحيوانات وهو الاسم الذي كان يطلق على حدائق الحيوانات عند إنشائها.

وفي أول مارس عام 1891 افتتحت هذه الحدائق للجمهور. وفي عام 1938 تقرر إضافة ثمانية وثلاثون فدانا إلى الحديقة إقتطعت من حديقة الأورمان القبلية. و الحديقة منسقة تنسيقا بديعا وبها خمس جبلديات ذات رونق خلاب, وقد تم بناء الجبلية الكبرى (جبلية القلعة) عام 1867, وهي مزينة بتمائيل مختلفة من الحيوانات المنقرضة خرتيت الفيوم و التماسيح و الطيور الغريبة, وتنساب في ارض الجبلية جداول المياه ويتدلى من سقفها قطع من شعاب المرجان الأبيض كما في الكهوف و المغارات الطبيعية. ومن معالم الحديقة جبلان صناعيان يربطهما جسر معلق من حديد صممه مستر فرانسوا إيفل,مصمم برج إيفل بباريس . كما يوجد الكشك الياباني بحديقة نادي أصدقاء الحيوان, وبالحديقة متحف وضعت في صالاته الثلاث النماذج المحنطة من الطيور و الثدييات و الزواحف من حيوانات مختلف مناطق العالم.

وقد أنشأ هذا المتحف عام 1906 ويحتوي على أكثر من خمسة آلاف عينة محنط من أهمها تمساح محنط منذ أيام قدماء المصريين منذ أكثر من خمسة آلاف عام, وحوت ألفت به الأمواج تجاه مدينة الإسكندرية.

وتعرض الحديقة الثدييات و الطيور و الزواحف بأنواعها المختلفة في أربعة عشر منطقة تمثل 360 جنساً مختلفاً يصل عددها على أكثر من مائة نوع من الأصليات و الثعابين (السامة و نصف سامة و غير السامة) و الحيات و السلاحف و الترس و أنواع السحالي و الورل و الضب و التماسيح المصرية و الأمريكية, كذا الجربوع و القنافظ و العقارب و الحرباء.